

دراسة تحليلية لدائرتي البروج بمقبرة الزودياك^(*)

دعاء عبد المنعم عبد الرحمن ربحان

قسم الآثار، كلية الآداب، جامعة عين شمس، مصر

الملخص:

يتناول البحث دراسة تحليلية لدائرتي البروج بمقبرة الزودياك الموجودة في جنوب غرب سوهاج والتي ترجع إلى عام ١٤٠م، وترجع الدراسة أن كلا الدائرتين نفذها فنَّانين مصريين، وانها نفذت على النمط المصري الخالص. **الكلمات الدالة:** دائرتي البروج، مقبرة الزودياك، فنان، مصري.

An Analytical Study of the two Zodiacs in Zodiacal Tomb

Doaa Abd el-Moniem Abd el-Rhman Rehan

Department of Archeology, Faculty of Arts, Ain Shams

University, Egypt

Abstract:

The zodiacal tomb of Athribis in southwest of Sohag. This tomb is very distinguished with the representations of two zodiac including horoscopes of two brothers on its ceiling therefore, it is known as the zodiacal tomb. This tomb dated to 140 A.D. The depictions of the figures of the zodiac and planets executed pure Egyptian style.

Key words: zodiacal tomb, style, pure Egyptian

تقع مقبرة الزودياك في منطقة الأتريب، جنوب غرب سوهاج، وهي ترجع لحوالي ١٤٠م، وقد أطلق عليها اسم مقبرة الزودياك لاحتوائها على اثنتين من دوائر البروج^(١) على سقف غرفة الدفن، يمثلان طالعين لأخوين (شكل ١، ب، ج)^(٢).

* جزء من رسالة الدكتوراه بعنوان "التعبير عن التنجيم في الفن الروماني، دائرة البروج نموذجاً"، تحت إشراف أ.د. إبراهيم عبد العزيز جندى، أ.د. مصطفى محمد قنديل زايد (قسم الآثار اليونانية والرومانية، كلية الآداب، جامعة عين شمس: ٢٠١٦).

(١) دائرة البروج (الزودياك)، هي تلك الحزام الوهمي الذي يحيط بشريطيه مسار الشمس ecliptic على الكرة السماوية، يصل عرض الشريط على كل جانب إلى ٨-٩ درجات؛ أي يبلغ العرض الكلي للدائرة ١٨ درجة تقريباً، ترى الشمس والقمر والكواكب الأخرى وهي تدور في مداراتها داخل نطاق هذا الحزام. تقسم هذه الدائرة إلى اثني عشر جزءاً متساوياً، يشكل الواحد منها ٣٠ درجة، ويسمى كل جزء منهم برجاً. ويتخذ كل برج علامة معينة تتم عن أهم المجموعات النجمية به^١. وهذه البروج تتجه بشكل ثابت من الشرق إلى الغرب بينما الشمس والكواكب الأخرى تتحرك في الاتجاه المعاكس من الغرب للشرق. راجع: Vitruvius, 9, 1, 5

يقع مدخل المقبرة نحو الشمال بينما تتجه صالة الزودياك اتجاه غربي - شرقي، تقع دائرتي البروج إحداهما فوق الأخرى، ويحيط بهما الأشكال الأسطورية والنصوص المكتوبة التي تنتشر في الشمال وأيضاً في نهاية السقف جهة الشرق، وهي تبين لنا الأسماء والألقاب للأخوين وبعض الأدعية الدينية التي تتمنى لهما السعادة الأبدية، وفي الخلفية يوجد نجوم منتشرة تأخذ شكل الورد، أما عن دائرتي البروج، فكلاً منهما ممثل بشكل طولي كشرطين يقع أحدهما فوق الآخر، وتسير في اتجاه عقارب الساعة ويوجد اختلاف بين الدائرتين في بعض التفاصيل.

دائرة البروج الأولى (أ) (شكل اب)، تخص الأخ الأصغر الملقب (أيب-بمنى-Ib-Pmeny) تقع في المنتصف، فعلى الصف الجنوبي العلوي ممثل من العقرب في اليسار إلى الحمل في اليمين بينما الصف السفلي يتجه نحو الشمال من الثور في اليمين إلى الميزان في اليسار. وبين الصفيين يوجد تمثيل الكواكب وهم من الجنوب إلى الشمال في الصف العلوي: القمر كقمر هلال داخل مركب أسفل برج القوس، عطارد^(٣) كصقر برأس ست وذيول أسد أسفل الجدى، الشمس كقرص بين الجدى والدلو، المشتري^(٤) كصقر بأجنحة ممدودة أسفل الدلو، الزهرة^(٥) في هيئة بشرية برأسين رأس لكلب نحو الشمال ورأس بشرية نحو الجنوب وتحمل صولجان في إحدى يديها في برج الحوت، بينما أسفل الصف السفلي لدائرة البروج من الشمال إلى الجنوب زحل^(٦) كصقر برأس ثور أسفل الجوزاء، المريخ^(٧) كصقر له ثلاثة رءوس ثعبانية وذيول برأس ثعبان أسفل برج الأسد. يشير هذا الطالع

² Marwa Abd el-Meguid el-Kady, "The Zodiac in Greco-Roman Egypt", (PhD., Faculty of Tourism and Hotels: Alexandria University, 2006) 108 ; Hans Georg Gundel, Zodiakos: *Tierkreisbilder im Altertum = Kosmische Bezüge und Jenseitsvorstellungen im antiken Alltagsleben* (Mainz Am Rhein: Verlag Philipp Von Zabern, 1992) 89; Flinders Petrie, *Athribis* (London: B. Quaritch, 1908), 12.

^٣ ارتبط كوكب عطارد بالإله ست، كما أنه عرف مثل كوكب الزهرة بنجم الصباح والمساء وذلك منذ حكم رمسيس السادس (١١٤٨-١١٣٨ ق.م)، فنجم المساء يمثل ست لذا كان ذات طبيعة شريرة وسيئة، بينما نجم الصباح من المفترض أنه يمثل إلهاً خيراً ورحيماً. وأنه مثل في الفن بأشكال مختلفة فصور برأس بشرية ويحمل الصولجان في دندرة في حين صور كالإله ست يجلس على العرش في زودياك إسنا. للمزيد راجع:

El-Kady, *The Zodiac*, 67; Otto Neugebauer, *The Exact Sciences in Antiquity* (New York: Dover, 1969), 180-2.

^٤ كوكب المشتري: سمى بحورس الذي يحيط الأرضين، إن أقدم ذكر للمشتري جاء على تابوت يرجع للأسرة الحادية عشر، وأن النصوص لا تعطى أي معلومات فلكية مهمة عن هذا الكوكب سواء أنه يمثل نجم الجنوب. وكان يمثل كحورس الإله برأس صقر يقف في قارب ويعلوه رأسه نجم، وأحياناً تصور برأس بشرية مع قرص الشمس والصل المقدس مثلما وجد في زودياك معبد إسنا ودندرة. للمزيد راجع: El-Kady, *The Zodiac*, 65-66; Neugebauer, *The Exact Sciences*, 177-178.

^٥ كوكب الزهرة: عرفت عند المصريين بالنجم العابر وكذلك لقب مثل عطارد بنجمة الصباح والمساء، لذا ربما يكون هذا السبب وراء تصويره كإله برأسين، حيث صور في الفن برأسين إحداهما بشرية ترتدى التاج الأحمر وأخرى رأس صقر يرتدى التاج الأبيض مثلما وجد في الزودياك الدائرية بمعبد دندرة. ارتبط هذا الكوكب بالإله أوزير وكان يسمى تحت حكم الأسرة ١٩-٢٠ بنجم سفينة نيو أوزير. للمزيد راجع:

El-Kady, *The Zodiac*, 67-68; Neugebauer, *The Exact Sciences*, 180-182.

^٦ زحل: لقب بنجم الغرب الذي يعبر السماء، وأيضاً بنجم الشرق، كما أطلق عليه حورس ثور السماء، وكان يمثل في الفن مثل المشتري والمريخ كحورس برأس صقر يعلو رأسه نجم ويقف في قارب، وأحياناً كان يمثل كإله برأس ثور. للمزيد راجع:

El-Kady, *The Zodiac*, 66; Neugebauer, *The Exact Sciences*, 178-179.

^٧ عرف كوكب المريخ بنجم السماء الشرقية، ولقب أيضاً بالنجم الذي رحلته للخلف وذلك لتراجع حركته، كما عرف بحورس الأحمر نسبة إلى لونه، وأنه يمثل في الفن مثل المشتري وزحل كحورس برأس صقر يعلو رأسه نجم ويقف في قارب. للمزيد راجع:

إلى أنه ولد في ٧/٦ يناير عام ١٤٨م^(٨).

بينما الدائرة البروج الثانية (ب) (شكل ١ ج)، تخص الأخ الأكبر بامحيت (Pa mehit) في نهاية السقف جهة الغرب. الصف العلوى يسير من اليسار إلى اليمين من برج الجدى إلى الجوزاء بينما الصف السفلى يتجه نحو الشمال من السرطان إلى القوس، أما عن أشكال الكواكب فهي متشابهة بشكل كبير مع كواكب دائرة البروج (أ)، وهي مرتبة من الجنوب إلى الشمال كالتالى المشتري صقر بمنقار طويل أسفل الجدى، زحل صقر برأس ثور أسفل الحوت، عطارد كصقر يعلوه قرص الشمس ككوكب الشمس وجواره الزهرة كإله برأسين رأس بشرية والأخرى رأس أسد يحمل صولجان وجميعهم أسفل الثور، القمر كهلال يعلوه قرص القمر أسفل الجوزاء، وأسفل القمر المريخ كصقر بذيل ثعبان يعلو السرطان. هذا الطالع يشير إلى أنه ولد في ٢٧/٢٦ إبريل عام ١٤١م^(٩).

وترجح الدراسة أن كلا الدائرتين نفذها فنان مصري، أو الأرجح فنَّائين مصريين، حيث يلاحظ أن كلا الدائرتين منفذ على النمط المصري الخالص سواء فى تمثيل الكواكب كصقور، أو فى تمثيل رموز دائرة البروج، حيث نجد برج الحمل مصور كحمل خنوم، وكذلك برج الجوزاء كرجل وامرأة يمثلان الإله شو والإلهة تيفوت، وبرج القوس يرتدى التاج المزدوج لمصر العليا والسفلى، برج الدلو كإله النيل حابى يرتدى نبات البردى واللوتس أعلى رأسه.

كما يلاحظ أيضاً أنه على الرغم من أن كلا الدائرتين ممثلتان على نفس السقف إلا أنه يوجد اختلاف فى تصوير علامات البروج فعلى سبيل المثال، برج الحمل فى زودياك (أ) فى وضع حركة بينما فى زودياك (ب) فى وضع سكون، وكذلك برج العذراء الممثل فى زودياك (أ) تحمل سنابل القمح بينما فى زودياك (ب) تمسك بذيل الأسد، وأيضاً برج الدلو فى زودياك (أ) واقف بينما فى زودياك (ب) جالس على ركبتيه، وهذا ربما يشير إلى أن كلا الدائرتين نفذ من خلال فنَّائين مختلفين.

El-Kady, *The Zodiac*, 67; Neugebauer, *The Exact Sciences*, 179-180.

⁸ El-Kady, *The Zodiac*, 108-109; Gundel, *Zodiakos*, 89; Neugebauer, *The Exact Sciences*, 96; Petrie, *Athribis*, 12.

⁹ El-Kady, *The Zodiac*, 109; Neugebauer, *The Exact Sciences*, 97; Petrie, *Athribis*, 12-13.

قائمة المراجع

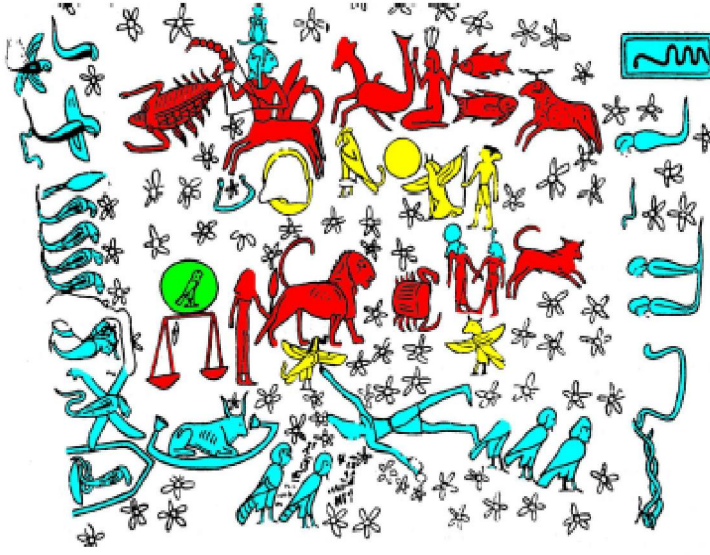
- 1- Anatoly Fomenko & Fomenko N. Tatiana& Krawcewicz Z. Wieslaw & Nosovskij V.Gleb, Mysteries of Egyptian Zodiacs and Riddles of Ancient History, A Guide to Dating Ancient Astronomical Data, New Chronology Publications:2004.
- 2- El-Kady, Marwa Abd el-Meguid, "The Zodiac in Greco-Roman Egypt", (PhD., Faculty of Tourism and Hotels, Alexandria University, 2006.
- 3- Gundel, Hans Georg, Zodiakos: Tierkreisbilder im Altertum Kosmische Bezüge und Jenseitsvorstellungen im antiken Alltagsleben, Mainz Am Rhein: Verlag Philipp Von Zabem, 1992.
- 4- Neugebauer Otto, The Exact Sciences in Antiquity, New York: Dover, 1969, The Exact Sciences in Antiquity, New York: Dover, 1969.
- 5- Neugebauer Otto., "The History of Ancient Astronomy: problems and Methods" **JNES** Vol.4 (1945).
- 6- Petrie Flinders, 1908, Athribis, London: B. Quaritch, 1908.



شكل ١١: تصوير لسقف غرفة الدفن بمقبرة الزودياك يمثل اثنتين من طوابع الميلاد لأخوين

المصدر: Fomenko Anatoly T. & Tatiana N. Fomenko & Wieslaw Z. Krawcewicz

Gleb V., Nosovskij, Mysteries of Egyptian Zodiacs and Riddles of Ancient History, A Guide to Dating Ancient Astronomical Data (New Chronology Publications: 2004), 213-314, fig.8.1: 8.4.



شكل اب: رسم توضيحي
يمثل دائرة البروج الأولى (أ)
تخص الأخ الأصغر الملقب
(أيب- يمنى- Ib- Pmeny)
(أ) تقع في المنتصف

بروج دائرة البروج



الكواكب



شكل ١ج: رسم توضيحي يمثل دائرة
البروج الثانية (ب) تخص الأخ الأكبر
بامحيت (Pa mehit) في نهاية
السقف جهة الغرب.

بروج دائرة البروج



الكواكب

